التجربة العراقية (مدرسة الموهوبين)

د. وصال محمد الدوري [1]

مقدمة:

يشهد العالم برمته في مطلع الألفية الثالثة تجديدات علمية وتقنية رئيسة، وتحولات سياسية واقتصادية وديموغرافية واجتماعية والتي ستتسارع في العقود القادمة بلا ريب وتفضي إلى تأثيرات حادة،لاسيما في أوساط التعليم التي سيتعين عليها مواجهة الاحتياجات المتزايدة والتحديات الجديدة في عالم سريع التغيير مما يتطلب الأمر أن تستثمر نظمنا التربوية كل إمكاناتها المادية والبشرية في رعاية ملكات أبنائنا الإبداعية، وان تبدي شجاعتها وتصميمها الراسخ على إجراء تغييرات جوهرية في فلسفتها وأهدافها وأساليبها لإثبات قدرتها على الاضطلاع بالمهام التي تنتظرها والتي تقف في مقدمة أولوياته بتحقيق الامتياز في مجال التعليم .

وبالنسبة للنظام التربوي في العراق، فإن تركيز الجهود عموما كانت ولا تزال تدور حول زيادة فرص التعليم لبلوغ ما اصطلحت عليه منظمة اليونسكو هدف "التعليم للجميع" والذي يتمثل في تلبية الطلب المتزايد على التعليم المدرسي دون إدراج نوعية التعليم المقدم في عداد الأولويات ومن هنا فإن التوسع الضخم والسريع للنظام التربوي وثقله المفرط لسنوات طويلة أدى إلى اكتظاظ المدارس الذي زاد عن ألف طالب وطالبة في العديد منها وعن مائة في الفصل الواحد، واتباع أساليب تقليدية للتدريس والاعتماد على معلمين عاجزين عن التكيف مع طرائق وأساليب التعليم الحديثة، ناهيك عن توظيف معلمي"الطوارئ" ومعلمين في غير الاختصاصات المطلوبة، بحيث أصبحت هذه المشكلات المزمنة عقبات كبرى أمام توفير تعليم أفضل لقرابة الخمسة ملايين ونصف من الطلاب، أي بنسبة 25% من مجموع السكان، أو يتيح المجال لايلاء الاهتمام الكافي بمسالة الإنصاف في التعليم من خلال توفير إمكانات تتناسب واحتياجات طلاب يختلفون في استعداداتهم وقدراتهم ومنهم شريحة الموهوبين مما يعني حرمان المجتمع من أثمن الموارد البشرية اللازمة لتأمين تنمية حقيقية وفاعلة في عراقٍ مزقته الحروب وأنهكه الحصار، إذ لا يصح أن تطبق معاملة متساوية على أشخاص غير متساويين، مهما تكن سلامة القصد في السياسات التقليدية التي ينتهجها النظام التربوي أو قيامه ببرامج جزئية متناثرة لرعاية المتفوقين تحصينا وتهدئة خواطر الموهوبين بفرص محددة من التعليم على مستوى متقدم.

ومن اجل معالجة هذا الوضع، يقوم العراق ومنذ ثلاثة عقود بتنفيذ خطوات إصلاحية تستهدف تحسين نوعية التعليم ، وقد اهتم النظام التربوي على وجه الخصوص بحالة الطلاب ذوي المواهب الفذة وضرورة تعزيز كفاءة المعلمين وتدريبهم لتلبية احتياجات هذه الفئة من الطلاب وبعد أن تم التأكد من أن الامتياز في مجال التعليم يمثل ضرورة وطنية ، لذا هم النظام التربوي بتوجيه من الدولة بعقد ثلاث حلقات دراسية في عامي 1971 وعام 1972 ، تهدف إلى وضع فلسفة جديدة للتربية والتعليم في العراق سعيا إلى تلبية هذه الحاجة ، وضمانة شتى الاحتياجات المتعلقة بالتنمية في جميع أنحاء البلاد، واستحداث نماذج تجديدية وديناميةللتنمية المتكاملة للجميع ووضع معايير وطنية للامتياز في مجالات التنمية البشرية والاجتماعية والتربية ، وتتميز رؤية هذه الحلقات للأمور باعتماد نهج شمولي للتنمية تقوم على المشاركة الفاعلة والتعاون القطاعي على كافة المستويات .

وفي ضوء معطيات الحلقات الدراسية الثلاث ، ورسوخ الوعي التربوي بأهمية شريحة المتفوقين ، وضعت أهداف جديدة للتربية والتعليم تمت الإشارة فيها إلى جملة "عبارات" تدعو إلى الاهتمام بالطلاب الموهوبين والمتفوقين وتحفيز قدراتهم الإبداعية واستثمار طاقاتهم إلى حدها الأقصى من خلال توفير بيئات مفتوحة تقوم على التفاعل والمشاركة الهادفة وأن نقرأ في الهدف الشامل للتربية " تنشئة جيل واع " يتمكن من اكتشاف ناصية العلوم والمعرفة قادر على استثمار طاقاته المبدعة في خدمة مجتمعه وعند تتبعنا للأهداف العامة الإثني عشر التي تحكم مسيرة التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية نعثر في الهدف المعرفي والعلمي المثال على ذلك على عبارات تؤكد على التميز في مجال التعليم وعلى ضرورة مراعاة القدرات العقلية

---

[1] خبير – مركز الدراسات والبحوث التربوية – وزارة التربية العراقية .

للطلاب وفي هدف التفوق: إيلاء الاهتمام للمتفوقين وتلبية احتياجاتهم الفكرية والوجدانية والاجتماعية كمثال أخر وفي أهداف المراحل الدراسية وأهداف المواد الدراسية لفت النظر إلى استخدام أساليب متطورة في رعاية الطلاب وتعليمهم على وفق احدث المستجدات التربوية

نبذة تاريخية :

لقد ظهر الاهتمام بالموهوبين عقلياً وعلمياً منذ العصور القديمة ، حيث اهتم بتطوير الأشخاص ذوي التفكير المتقدم والقدرات العالية ، فالتراث العربي زاخر بأخبار الموهوبين ، إذ أخذت تتناقل أخبارهم وتسجل ما تتضمنه من غرائب ،إذ لقي الموهوبون في العالم الإسلامي عناية خاصة ، فبعض الولاة كانوا يوفدون الرسل للبحث عن النابهين من الشباب في أرجاء الولاية ليأتوا بهم إلى والوالي.

ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن أبى عبيده كان بشار بن برد يقول الشعر وهو صغير (69 – 168) هجرية، كذلك الحال مع أبي الطيب المتنبي الذي لمعت موهبته في الشعر أيضا .

في نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين ظهر الاهتمام واضحاً في العراق في رعاية الموهوبين ويأتي في مقدمة تلك الاهتمامات:

1-استحداث مديرية عامة للرعاية العلمية في وزارة الشباب فضلا عن استحداث مراكز التعلم ضمن منظمات الطلائع والفتوة والشباب التابعة للاتحاد العام لشباب العراق .

2-في عام 1969 شارك العراق في الحلقة التربوية التي أقامها مجلس الجامعة العربية والموسومة: تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، للفترة 10-15 مايس1969 .

3-اقر نظام وزارة التربية رقم (3) لعام 1972، استحداث (مديرية التربية الخاصة) العناية بالأطفال الموهوبين والمعوقين، تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الثالث، المنعقد في الكويت سنة 1968 .

4-في حزيران عام 1975 شارك العراق في أول مؤتمر دولي عالمي لرعاية الموهوبين والذي عقد في لندن .

5-وشارك العراق ثانية في مؤتمر دولي عالمي ثاني لرعاية الموهوبين في سان فرنسيسكو عام 1977 .

6-في 17 نيسان عام 1977 أوصى رئيس الدولة بفتح مدرسة خاصة للمتفوقين والموهوبين، إذ كانت هذه المبادرة الأولى لبدايات التخطيط السليم لرعاية الموهوبين فكراً وتطبيقاً.

7-عقدت أول ندوة متخصصة لرعاية الموهوبين بإشراف من وزارة التربية في بغداد–حزيران عام1979.

8-في بغداد عام 1980 عقدت أول دورة لقادة رعاية الموهوبين في العراق.

9-في آب عام 1982 أصدر أمراً بفتح مدرسة خاصة للموهوبين.

10-عقدت ندوة رعاية الموهوبين في العراق 15-17 /2 / 1983 تناولت القضية الأساسية الأولى التي وردت في توصيات الدائرة العلمية في رئاسة الجمهورية وكتاب وزارة التربية المرقم 68446 في 17 / 11 / 1982.

11-في عام 1984 شُكلت هيئة رعاية الموهوبين.

12-أعلن لأول مرة عن مشروع مدرسة الموهوبين في عام 1985 بعد إصدار قانون مدارس الموهوبين في العلوم رقم (105) لعام 1985 الذي سبق تشريعه والذي وضع القاعدة النظرية الأساسية للمدرسة وإرسال وفدين إلى الاتحاد السوفيتي سابقاً، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة للتعرف على تجارب هذه الدول في مجال رعاية الموهوبين، وقد صدر القانون استجابة لقرارات ندوة علمية متخصصة في شباط 1983.

13-في عام 1988 طبقت تجربة التسريع في العراق، وفي عام 1990 طبقة تجربة مدارس المتميزين.

14-في كانون الأول من عام 1998 افتتحت أول مدرسة في العراق للموهوبين .

15-عقدت ورشة عمل حول أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين ووسائل العناية بهم في بغداد

بتاريخ1999/12/28 من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

16-صدر قانون مدرسة الموهوبين رقم (49) لعام 2001 بقرار من الدولة، رقم القرار 126 بتاريخ 23 / 5 / 2001 م.

17-تم تخريج أول دفعة عام 2004، وقد تم قبولهم في الجامعة الأمريكية بقطر باستثناء اثنين رفضوا الدراسة في الخارج.

العوامل التي دعت إلى التفكير في مشروع مدرسة الموهوبين

في ضوء معطيات الفلسفة التربوية للقطر في إنشاء مدرسة متخصصة للطلاب الموهوبين ونتيجة لتبلور المسار النظري والعملي لإنشاء مدرسة متخصصة للموهوبين، فقد أرتكز المشروع أساساً على عدة عوامل من أبرزها:

1-العوامل التربوية:

للأطفال قدرات مختلفة ولا يمكن منح كل طفل تعليماً مماثلاً، لذا ينبغي تصميم منهج دراسي يلبي احتياجاتهم، إذ تؤكد التربية الحديثة والفلسفات الاجتماعية والسياسية اليوم على مختلف أنواعها واتجاهاتها حق كل فرد من أفراد المجتمع الانتفاع من الخدمات التربوية والتعليمية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله قدراته وإمكاناته .

2-العوامل الاجتماعية:

تعد رعاية الموهوبين ومساعدتهم فائدة للوطن والأمة كونهم ثروة قابلة للنفاذ، وقاعدة صلبة تقوم عليها نهضة الأمة وأساس التقدم الحضاري وعاملاً مهماً في تزويد المجتمع بالوسائل التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الحياتية الراهنة وتحدياته المستقبلية، وذلك يعني أن أصحاب المواهب هم الثروة البشرية والوطنية التي لا تعادلها ثروة وان استثمارها وتنميتها أمر ضروري للفرد والمجتمع.

3 -العوامل الإنسانية:

النظرة السائدة أن معظم الطلبة الأذكياء متفوقون ولا حاجة بهم إلى برامج خاصة ومع ذلك – وفي حالات كثيرة– لم تتوافر الإمكانات لتطوير هؤلاء الطلبة لأقصى إمكاناتهم إذ بينت البحوث أن إهمال الأطفال الموهوبين وعدم رعايتهم يعرضهم للفشل في المدرسة، وليس من مصلحة المجتمع أن يفقد أحداً من الموهوبين نتيجة عدم وجود الاهتمام،من هذا المنطلق أولتهم دولة العراق اهتماماً متميزاً بهدف توفير الرعاية المناسبة لهم.

الفئة المستهدفة من المشروع :

يحتاج الطلبة الموهوبون كغيرهم إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية مواهبهم إلى أقصى مستوى ممكن، مما تطلب وجود خدمات متكاملة تتجه إلى تنمية شخصياتهم تنمية شاملة ومتكاملة لذا وضعَ المشروع للطلبة الموهوبين في العراق، والطالب الذي يقبل في مدرسة الموهوبين هو من تميز علمياً عن أقرانه بقدرة عقلية عالية تتمثل في التفكير الإبداعي والتحصيل الممتاز في بعض المهارات المتخصصة كالرياضيات والطبيعيات، وبذلك حُددت مواصفات لتشخيص الطالب الموهوب هي :

- أن يكون ذا قدرة عقلية عالية .
- تحصيله الدراسي ممتاز في الموضوعات العلمية .
- يتصف بالموضوعية في الحكم على الأشياء ، وتفكيره علمي .
- أن يكون ذا قدرة على التذكر والاستدلال .
- أن يكون ذا قدرة على إدراك العلاقات واستخدام الرموز وفهم المعاني المجردة.
- أن يكون ذا مهارة ممتازة في إحدى المجالات كالرياضيات والطبيعيات .
- لديه قدرة على الانتباه ودقة الملاحظة .
- لديه ذخيرة لغوية يستطيع توظيفها للتعبير عن أفكاره.

منطلقات مشروع رعاية الموهوبين وأهدافه:

أ-المنطلقات:

تحكم مشروع رعاية الموهوبين منطلقات رئيسة تعبر عن النظرة الشمولية للدولة في رعاية الموهوبين والمتميزين من شرائح المجتمع في صور الحياة وصيغها الجديدة، وقد أشرت المنطلقات على النحو التالي:

1-اعتماد مناهج وبرامج وأساليب تعليمية وتنظيمية لاستمرار تطوير النظام التربوي.

2-الاهتمام بالأنشطة العلمية والاجتماعية للطلبة مما يعزز تنشئتهم على وفق قدراتهم العقلية وكفاءاتهم ومتطلبات تعليمهم وتنمية شخصياتهم.

3-تنمية شخصية الطلبة الموهوبين من جميع جوانبها بصورة متوازنة ومتكاملة.

4-تنمية روح البحث والدراسة والاستقراء العلمي لدى الموهوبين من مختلف المستويات الدراسية.

5-تنمية المواهب والقدرات الإبداعية للمتفوقين ووضع برامج علمية لها واستثمار هذه القدرات والمواهب في العمل ومسيرة البناء.

6-تنمية شخصية متكاملة للطالب الموهوب .

7-الانفتاح على الفكر الإنساني، بمناهجه وأنواعه المختلفة وفهمه واستيعاب إنجازاته العلمية والتقنية.

ب-أهداف المشروع :

الأهداف الكمية :

أ-استيعاب الطلبة الموهوبين كافة الذين يتم اكتشافهم ضمن المرحلتين المتوسطة والإعدادية ممن يتم انتقاؤهم وفقاً للضوابط والاختبارات المعتمدة في مدرسة الموهوبين.

ب-يكون التعليم في مدرسة الموهوبين على مستويين متوسط وإعدادي، مدة المستوى المتوسط (3) سنوات، والمستوى الإعدادي (3) سنوات.

الأهداف النوعية :

تمكين الطلبة الموهوبين من :

أ- مواصلة تطوير شخصياتهم وبنائها من جوانبها كافة .

ب- تنمية مواهبهم العلمية والبحثية والمهارية بموجب مناهج وأساليب متميزة.

ج- الاهتمام بالجانب النوعي العقلي والتشجيع على توليد الأفكار الأصيلة ذات السمة المبتكرة .

د- تنمية التوجه العلمي والمهاري للمتفوق في وسط جماعي .

ه- إشباع الرغبة في الاطلاع والمثابرة والدقة والتحدي للمشكلات بشكل مبرمج وهادف .

و- تنمية التوجه الذاتي المتفوق والمستقل في إطار جماعي في التفكير والعمل.

ج- أهداف مدرسة الموهوبين :

وضعت مدرسة الموهوبين جملة أهداف من أبرزها :

إعادة صياغة أهداف المناهج الدراسية الاعتيادية وتطويرها بحيث تنسجم مع فلسفة مدرسة الموهوبين وذلك على وفق الأمور التالية:

أولا -التركيز في العمليات العقلية والمعرفية العليا والتي تشمل :

أ- الدراسة الذاتية وعناصرها: مهارات البحث وحل المشكلات وتنظيم الوقت والأنشطة .

ب- التفكير الناقد وعناصره : التحليل والتركيب والتقويم .

ج- تنمية الإبداعية وعناصرها: الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل المدروس .

د- اتخاذ القرارات وتقويم النتائج.

ه- مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.

ثانياً -التركيز في النمو الوجداني الذي يتضمن :

أ-التوافق مع المواقف ومع الذات وتقبلها والثقة بالنفس و اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات وحلها بالأساليب الصحيحة.

ب-الدافعية وتشمل تنمية حب الاستطلاع وإطلاق عنان الخيال والتشجيع على الأفكار الأصيلة من خلال العصف الذهني .

ج-الحدس والتنبؤ بالأحداث المستقبلية : من خلال المحاضرات التدريبية التي يتلقاها الطالب الموهوب في مادة الباراسايكولوجي .

ثالثاً - تقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو الوطن والأمة والقيام بدور فاعل ومنتج من خلال برنامج خدمة المجتمع الذي يتم من خلاله زيارات مستمرة للأماكن الخدمية والإنتاجية .

مستلزمات تحقيق الأهداف:

تستعين مدرسة الموهوبين في تحقيق أهدافها بالوسائل الآتية :

1-تهيئة المجالات التطبيقية والمختبرات العلمية المتطورة ووضع الخطط اللازمة منها في تحقيق الأهداف بالشكل الأمثل .
2-وضع منهاج دراسي متطور ومتميز عن المناهج الاعتيادية .
3-تهيئة مكتبة علمية متكاملة .
4-استخدام أحدث التقنيات التربوية في التعليم .
5-القيام بالتجارب العلمية والزيارات الميدانية للمؤسسات الخدمية والعلمية والصناعية والفنية.

أسس الترشيح والقبول في مدرسة الموهوبين للمرحلتين المتوسطة والإعدادية :

1-ملء استمارات وإعداد تقارير خاصة.
2-استمارة طلب الالتحاق بالمدرسة.
3-استمارة ترشيح الطلاب للمدرسة .
4-قائمة تقدير السمات الشخصية .
5-استمارة معلومات عن المتقدمين.
6-استمارة مقابلة الطلاب الموهوبين.
7-تقرير عن أداء الطلاب أثناء السنوات الدراسية السابقة .
8-تقرير خطي من قبل ولي الأمر عن الطالب المتقدم وأبرز سماته العقلية والمعرفية.

تأليف لجان فرعية لترشيح الطلاب الموهوبين وقبولهم على مستوى المدرسة والمديرية العامة للتربية (للمرحلة المتوسطة) وكالآتي :

1-أن لا تقل درجات الطالب في مادة الرياضيات والعلوم عن 100% في الصفين الخامس والسادس الابتدائي.
2-استحصال موافقة ولي أمر الطالب على التحاقه في مدرسة الموهوبين .
3-ترشيح الطالب عن طريق المدرسة على وفق الشروط والاستمارات المعدة لهذا الغرض عن طريق لجنة تتألف من:

أ-مشرف تربوي في الرياضيات والعلوم رئيساً
ب-مدير المدرسة نائباً للرئيس
ج-معلم مادة الرياضيات والعلوم عضواً
د-مرشد الصف عضواً

تتولى اللجنة المشكلة في المديرية العامة للتربية والمذكورة آنفاً الأمور التالية :

- التأكد من سلامة الترشيح في المدرسة .
- إجراء مقابلة للطلاب المتقدمين .
- إجراء اختبار تحريري أولي في الرياضيات أو العلوم كل بحسب مجال موهبته، تضعه لجنة **القبول والقياس والتقويم .**

–اجتياز الاختبارات الخاصة بالذكاء والتفكير الابتكاري والعلوم والرياضيات وخصائص الشخصية الابتكارية التي تتلاءم مع مستويات الطلاب .
–يحق للطلاب الذين اجتازوا اختبارات المتميزين أو كلية بغداد والمتوافرة فيهم الشروط المطلوبة التقديم إلى مدرسة الموهوبين .
–اجتياز المتقدم للمقابلة التي تجريها اللجنة المختصة بديوان وزارة التربية في الرياضيات

والعلوم .

–اجتياز التلميذ للاختبارات التي تجريها لجنة (القبول والقياس والتقويم) التابعة لهيئة رعاية الموهوبين وهي :

- اختبار الذكاء.
- اختبار التفكير الابتكاري.
- اختبار العلوم أو الرياضيات اختبار خصائص الشخصية الابتكارية.
- تجميع الطلاب الموهوبين

تنفيذ حملات توعية لمديري المدارس الابتدائية والثانوية واللجان التي تشكل على مستوى المدارس والمديريات العامة للتربية في مدينة بغداد من خلال عقد ندوات مستمرة خلال عام 1998 / 1999 ، وفي المحافظات خلال المرحلة التأسيسية التي انتهت سنة 2000 لشرح أساليب تشخيص الطلبة الموهوبين وانتقاؤهم على أن يتم ذلك بأسلوب تقسيم المديريات العامة للتربية إلى خمس مجموعات هي :

المجموعة الأولى : البصرة و ميسان وذي قار .
المجموعة الثانية : كر بلاء والنجف والمثنى والقادسية .
المجموعة الثالثة : بابل وواسط وديالى .
المجموعة الرابعة : صلاح الدين والتأميم والأنبار ونينوى .
المجموعة الخامسة : أربيل والسليمانية ودهوك .

البرامج والخطة الدراسية:

إغناء المنهج الدراسي بأنشطة متنوعة ومتطورة وأعمال معرفية ليتمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم العقلية والفكرية إلى مستوى عالٍ ، ومن ملامح إغناء المحتوى الأمور التالية :

- يتجاوز المنهج الأساسي في التوسع والتعمق .
- يغطي موضوعات أكثر حداثة .
- يتم تخصيصه بصورة أكثر لاحتياجات الأفراد واهتماماتهم .
- يقوم بدمج مختلف المواد والمجالات
- يشجع الطلاب على البحث والاستقصاء .

منهج المرحلة المتوسطة يشتمل :

–مواد متنوعة ومطورة في الرياضيات والعلوم والاجتماعيات واللغة الإنكليزية والباراسايكولوجي والحاسوب .

–يقدم مساق الحاسوب كمادة إلزامية .

–يقدم مادة الباراسايكولوجي كمادة إلزامية أيضا .

–كما يلزم إشراك جميع الطلاب في الأنشطة المصاحبة للمنهج ويتم تفريع الطلاب عند الصف الخامس الإعدادي وفقاً لقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم ويمكنهم الاختيار ما بين المسارات الأربعة : الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء وعلوم الحياة إذ يتم التركيز عليه في الصفوف الأولى واعتماد اللغة الإنكليزية لغة التدريس فيها مع استخدام اللغة العربية حينما تكمن بعض الصعوبات في التواصل ، ويدرس الطلاب بقية المواد المساندة وبنسب متفاوتة .

الخطة الدراسية للعام الدراسي 2003 / 2004 (المرحلة المتوسطة)

المجاميع الدراسية	عدد الساعات	الوزن المئوي	الملاحظات

1-العلوم الأساسية الرياضيات الفيزياء الكيمياء علوم الحياة	7 7 7 7	%54,90	
المجموع	28		
اللغات اللغة العربية اللغة الإنكليزية اللغة الفرنسية	4 4 2	%19,61	
المجموع	10		
الحاسوب العلوم المعرفية	2 2	%7,84	أنشطة مصاحبة
المجموع	4		
العلوم الاجتماعية التاريخ الجغرافية التربية الإسلامية	2 2 3	%13,73	
المجموع	7		
النشاط الرياضي والفني التربية الرياضية التربية الفنية	1 1	%3,93	
المجموع	2		
المجموع الكلي	51		

مجموع عدد ساعات الخطة الدراسية للصف الاول في المرحلة الإعدادية (51) ساعة أسبوعياً يطبق في هذه المدرسة اليوم المدرسي الكامل بواقع وجبتين :

الوجبة الصباحية : تبدأ في الساعة (30 ، 8) صباحاً وتنتهي في (30 ،12) ظهراً تعقبها فترة استراحة لمدة ساعة واحدة فقط .

الوجبة المسائية : تبدأ من الساعة (30 ،1) ولغاية (3,30) بعد الظهر .

الدوام الطويل (5) أيام في الأسبوع .

هنالك يوم مفتوح في الأسبوع هو يوم الثلاثاء، أما العطلة فهي في يوم الجمعة.

تبدأ السنة الدراسية في 9/1 وتستمر طيلة أشهر السنة إذ تتضمن الدراسة في العطلة الصيفية .

هناك برامج إثرائية وعلاجية تقدم بأيام محددة لا تزيد عن ثلاثة أيام في الأسبوع بضمنها نشاطات وزيارات ثقافية وعلمية واجتماعية وجلسات نقاشية إضافة إلى المنتديات الثقافية .

يبلغ عدد أيام السنة الدراسية (240) يوماً دراسياً .

تتكون السنة الدراسية من فصلين دراسيين وعلى النحو الآتي :

يبدأ الفصل الأول في 9/1 وينتهي في 31/كانون الثاني .

يبدأ الفصل الثاني في 3/16 وينتهي في 30 /6 من كل عام .
العطلة الربيعية مدتها أسبوعان تبدأ في الأول من شباط وتنتهي في 15 / شباط

الأساليب والأنشطة:

- الاهتمام بالأنشطة التي تركز في التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة داخل وخارج المدرسة.
- تسريع تقديم المعلومات .
- صياغة واستخدام أنماط متطورة من الأسئلة والمهارات تؤكد على استخدام
- المعرفة أكثر من اكتسابها .
- - تنويع الأساليب المستخدمة ، تعلم تعاوني في مجاميع صغيرة فردية ،
- العرض- القصير ، الرحلات الميدانية ، استقدام متحدثين ، المحاكاة ،
- مناقشة جماعية .
- صياغة واستخدام أنماط متطورة من الأسئلة والمهارات تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها.

–تنويع الأساليب المستخدمة ، تعلم تعاوني في مجاميع صغيرة فردية ، العرض القصير، الرحلات الميدانية ، استقدام متحدثين ، المحاكاة ، مناقشة جماعية.

–توفير فرص لجعل التفاعل الصفي في عدة اتجاهات:

- مدرس – طالب
- طالب – مدرس
- طالب – طالب .

النتائج المرتقبة:

تنويع نتائج التعلم لتأخذ الصيغ :

- مكتوبة – تقارير ، ملخصات ، يوميات .
- بصرية – خرائط ، رسومات ، لوحات .
- مادية – مجسمات ، مشروعات وتجارب علمية وتقنية .
- حركية – الأداء الحركي ، التعبير .
- لفظية – مناظرات ، لعب أدوار ، محاضرات ، حلقات دراسية (سمنارات) .

أساليب التقويم:

استخدام أساليب متنوعة في تقويم التعلم في الامتحانات التقليدية :

- التقويم من الهيئات التدريسية .
- التقويم المستمر.
- التقويم الذاتي.
- التقويم تطوري المرجع من خلال دراسة الحالة (الإرشاد التربوي) .
- التقويم من محكمين خارجيين .

تقويم أداء الطلاب:

يقوم الطلاب في مستويين هما :

أ- تقويم اتقاني : يتم استخدام تقديرات الدرجات للمواد .

ب- تقويم تطوري : يستخدم فيه خمس تقديرات هي: أبداً ، نـادراً ، أحيانـا ، عـادةً ، دائمـاً ، وتـوزع تقارير الأداء على أولياء أمور الطلاب في نهاية كل فصل دراسي .

خصائص المناخ التعليمي:

- التقبل والتقويم بدل النقد وإصدار الأحكام.
- المدرس ليس الحكم الوحيد أو السلطة النهائية.
- غزارة المصادر والمواد الصفية.

- سهولة الحركة وقابلية تعديل نظام الجلوس في القاعة الدراسية .

برامج التوجيه والإرشاد التربوي:

يتضمن برنامج التوجيه والإرشاد التربوي الأنشطة التالية :

- الإرشاد الفردي ، والإرشاد الجمعي .
- التوجيه المهني التربوي .
- إعداد النشرات الإرشادية .
- إعداد الدراسات والبحوث في مجال الموهبة .
- توعية الهيئات المدرسية وأولياء الأمور بشأن أساليب رعاية الطلاب الموهوبين والتعاون معاً في تذليل مشكلاتهم الدراسية ، الصحية ، النفسية والانفعالية ، الأسرية .
- مقابلات جماعية مع الأساتذة.
- مقابلات فردية مع بعض الأساتذة .
- مقابلات جماعية مع أولياء أمور الطلاب .
- مقابلات فردية مع أولياء أمور الطلاب .
- دراسة الحالة .
- زيارات .
- محاضرات .
- دراسات وأبحاث .
- مجموعات علاجية .
- قراءات موجهة .
- التعاون مع المؤسسات التربوية العلمية والمؤسسات الخدمية لتقديم الخدمات للطلاب الموهوبين .
- التواصل المستمر مع الوحدات الصحية المسؤولة عن صحة الطالب الموهوب.
- تنظيم الإرشاد الأكاديمي .
- تنظيم برنامج التربية القيادية .
- تنظيم برنامج الخدمة العامة للطلاب (خدمة المجتمع) خلال العطلة الصيفية .

الإرشاد الأكاديمي:

يختار كل طالب مرشداً أكاديمياً من أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية وتكون مهمات المرشد الأكاديمي كالآتي:

- الإشراف على برامج الطلاب الأكاديمية الفصلية والسنوية ، والتحقق من مدى تناسقها وتناسبها مع مستوى أداء الطالب .
- توفير الاستشارة العلمية للطالب بصورة تخدم طموحاته، وتساعد في تلبية احتياجات الطلاب جميعاً.
- التنسيق مع الهيئة التعليمية والهيئة الإدارية لإيجاد الحلول المناسبة لأية مشكلات تواجه الطلاب .
- المشاركة في عملية التقويم .
- متابعة الأداء الأكاديمي للطلاب .

التربية القيادية:

يتم في هذا البرنامج تعريض الطلاب للقاءات مع شخصيات وقادة تربويين في مختلف المجالات ، إذ يطرح الضيوف من خلالها موضوعات في مجال تخصصاتهم أو مجال عملهم وتتم محاورتهم وتبادل الآراء معهم ، الهدف من هذا البرنامج تنمية شخصية الطالب وقد تم استضافة المدرسة لشخصيات علمية وقيادية ،

كذلك تم توجيه دعوة من بعض الشخصيات العلمية المعروفة على مستوى القطر لطلاب مدرسة الموهوبين في مقرات القادة التربويين والعلميين. حيث تخللت هذه اللقاءات:

- تعريف الشخصية القيادية بطبيعة عملهم .
- إعطاء فكرة عامة عن الموقع الذي يقودونه .
- السماح للطلاب بتوجيه أسئلتهم ، مع إثارة التفكير الناقد لديهم .

خدمة المجتمع:

تنظيم برنامج إلزامي لخدمة المجتمع يتجاوز حدود المدرسة إلى المجتمع المحلي ، يتم من خلاله زيارة مصانع ومعامل ومنشآت خدمية ويتم الإطلاع على كيفية سير العمل فيها مع المشاركة في أداء بعض الخدمات، الهدف من البرنامج:

- تنمية مفهوم ذات إيجابي .
- تقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع والأمة .
- تدعيم العلاقات بين المدرسة ومختلف المؤسسات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية وغيرها.

وقد تم زيارة العديد من الأماكن الخدمية والمؤسسات العلمية والتربوية .

مؤتمر الطفولة الوطني

المكونات الرئيسة لمنهاج الإرشاد التربوي:

يتضمن ثلاث برامج هي:

–**برنامج النمو الانفعالي:** فهم الذات ، تربية قيادية ، القيم والاتجاهات والميول مهارات الاتصال الفعالة مع الآخرين.

–**برنامج النمو المعرفي:** عادات دراسية، مواجهة وحل المشكلات الأكاديمية إدارة الامتحان، إدارة الوقت، الالتزام بالدوام، الإرشاد الأكاديمي.

–**برنامج الإرشاد المهني:** الاستكشاف المهني، مهارات اتخاذ القرار، تحليل المهنة ، المؤثرات البيئية ، اختيار التخصص.

الهيكل التنظيمي لمدرسة الموهوبين:

مجلس المدرسة ويتألف من :

- مدير المدرسة .
- المعاون (العلمي والإداري).
- المرشد التربوي والنفسي.

وينعقد منهم مجلس المدرسة الذي يتولى الواجبات التربوية والعلمية والاجتماعية والإدارية.

تضم المدرسة الأقسام التالية :

- قسم الرياضيات والحاسوب .
- قسم الفيزياء .
- قسم الكيمياء .
- قسم علوم الحياة .
- قسم الباراسايكولوجي .
- قسم الآداب والفنون .

يعين لكل قسم من أقسام المدرسة رئيس يتم اختياره من بين مدرسي المدرسة في الاختصاص ذاته وتحدد شروط اختياره ومهامه بنظام داخلي.

ويجوز استحداث أقسام أخرى في المدرسة غير الأقسام الموجودة باقتراح من هيئة رعاية الموهوبين وموافقة الوزير.

توزيع الأنشطة الإدارية والفنية في المدرسة على الشعبتين :

أ- الشعبة الإدارية والمالية .

ب- شعبة الخدمات الفنية والتقنيات التربوية .

ج- ويجوز إنشاء شعب أخرى بحسب الحاجة.

في المدرسة لجنة علمية تتولى مهمة وضع الخطط الدراسية السنوية والمناهج التعليمية وتطويرها على أن لا تقل الدرجة العلمية لرئيس اللجنة عن أستاذ في أحد الاختصاصات التي تدرس في المدرسة وتضم في عضويتها:

أ- ثلاثة من المختصين بدرجة أستاذ مساعد.

ب- ممثل مديرية المناهج والكتب في الوزارة .

ج- المشرفين العلميين للأقسام ويتم اختيارهم من بين مدرسي المدرسة في الاختصاصات ذاتها.

د- خبيراً أو أكثر في الاختصاصات المقررة في المدرسة على وفق الحاجة.

الإدارة والهيئة التدريسية:

هنالك جملة مواصفات لانتقاء إدارة وهيئة التدريس في مدرسة الموهوبين وهي كالآتي:

الإدارة:

–يعين للمدرسة مدير تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون حاصلاً على شهادة الدكتوراه في اختصاص التربية .

- أن تكون له خبرة في مجال اختصاصه لا تقل عن عشر سنوات ومن المتميزين فيه.
- يفضل من يجيد إحدى اللغات الأجنبية.
- أن تكون لديه مواصفات شخصية ومهارات إدراكية وفنية وإنسانية قيادية متميزة.

الهيئة التدريسية :

يتم اختيار مدرسي هذه المدرسة من قبل أعضاء هيئة رعاية الموهوبين على أن تتوافر فيهم المواصفات التالية:

1-أن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية الأولية على الأقل ومختصاً بموضوع من المواضيع التي تدرس في المدرسة .
2-أن يكون على مستوى عال من الذكاء .
3-يلم بالطرق المختلفة للتعلم وكيفية استخدام كل منها .
4-القدرة والتمكن في مجال اختصاصه ، ومن المعروفين بنشاطهم العلمي .
5-القدرة على تدريس الموهوبين والرغبة في العمل معهم .
6-أن يكون متفتحاً على كل ما هو جديد .
7-أن تكون لديه خبرة تدريسية لا تقل عن خمس سنوات .
8-أن يكون ذا عقلية علمية تقنية .
9-لديه إلمام بسيكولوجية الموهوب وكيفية التعامل معه .
10-أن يتمتع بصحة نفسية عالية ، وان يؤمن بأنه قد يكون من بين طلبته من هو أذكى منه .
11-أن يحصل على درجة عالية في الاختبارات التي تجريها هيئة رعاية الموهوبين على المتفوقين .
12-أن يكون متصفاً بالحيوية والتفاؤل والجدية في العمل مع سعة الأفق والتمكن من طرائق التدريس .

ويمكن تشخيص هذه الصفات من خلال :

1-إجراء مقابلة شخصية مع المتقدم للتدريس .
2-تقارير الاختصاصيين التربويين المرفوعة عنه .
3-أن يتولى التدريس والإشراف على النشاطات الصفية أساتذة مختصون بارزون في الجامعة .
4-ويتم إخضاع من يتم اختياره للتدريس في هذه المدرسة لتدريب مركز يتناول أموراً متعلقة بتخطيط المنهج الدراسي، وإستراتيجيات التدريس، وسبل رعاية الموهوبين، فضلاً عن التوجيه المستمر من خلال الملاحظة الصفية وورش العمل وعقد اللقاءات التطويرية الهادفة .

لائحة حقوق الموهوبين

تتضمن ما يلي :

- يُعد الطلاب الموهوبين موارد بشرية ثمينة .
- لهم الحق في الحصول على تعليم متميز يناسب قدراتهم العقلية ومواهبهم الخاصة.
- لهم الحق في تلقي التعليم من معلمين ومدرسين فائقي الكفاءة وذوي تأهيل عالٍ في عالم المعرفة والاختصاص.
- لهم الحق في تقويم شخصياتهم وسماتهم الفردية المتميزة في ضوء المساواة الاجتماعية .
- توفير فرص كافية لتنمية مواهبهم من خلال برامج زيارات ميدانية إلى المؤسسات والجمعيات والمراكز التي تتناسب ومواهبهم المختلفة .

–توفير نظام تدريبي مبرمج داخل القطر وخارجه في مجالات تنوع الموهبة لديهم يفي بالحاجات الخاصة للطالب الموهوب .
–توفير نظام إرشادي متطور يساعد على بلورة المواهب المتاحة وتوجيهها نحو الإثراء الذاتي ولصالح عموم الطلاب .

–توفير الرعاية الصحية في المدرسة من خلال تأمين وجود وحدة صحية كاملة
–صرف مخصصات شهرية تفي باحتياجاتهم المعيشية ومساعدتهم على انصرافهم إلى الدراسة كلياً .
–تأمين سكن وإطعام، ونقل ومخصصات كسوة سنوياً وطيلة مدة الدراسة لحين تخرجهم في الجامعة .
–قبول الطلاب المتخرجين من الدراسة الإعدادية لمشروع الموهوبين في الجامعات وفقاً لرغباتهم ومجالات تخصصهم .
–تأمين زمالات وبعثات لإكمال الدراسة الجامعية في بعض الأقطار الشقيقة والدول الصديقة .
–تأمين فرص عمل في مؤسسات الدولة ومراكزها المتخصصة التي تتوافر فيها المستلزمات التي تساعد في استثمار المواهب بالشكل الأمثل .
–منح رواتب وحوافز مجزية عند العمل تتناسب وعطاءهم الإبداعي وتميزهم في مجال الإنتاج .
–تكون للمدرسة موازنة خاصة بها ، ويمنح الوزير مدير المدرسة الصلاحيات اللازمة للصرف على أنشطة المدرسة .

وتستعين المدرسة لتحقيق أهدافها بالوسائل الآتية :

–وضع منهج دراسي خاص للموهوبين يتميز عن المناهج الدراسية المطبقة في
–المدارس العامة على أن يتضمن الأساسيات المطلوبة لأقرانهم في المدارس العامة .
–تهيئة قوام تدريسي متخصص يتميز بالكفاءة والمقدرة والخبرة .
–تهيئة المجالات التطبيقية والمختبرات المتطورة والإفادة منها في تحقيق الأهداف بالشكل الأمثل .
–تهيئة مكتبة متخصصة وإغنائها بالمصادر والمطبوعات العلمية والأجهزة الحديثة .
–استخدام التقنيات التربوية الملائمة لمستوى الطلاب من الناحتين العلمية والفكرية .
–القيام بالتجارب العلمية داخل المدرسة وخارجها .
–تنظيم الزيارات الميدانية للمعارض والمنشآت العلمية والفنية والمشاريع الصناعية والزراعية .
–تشجيع الموهوب على الإفادة من المصادر العلمية والتقنيات التربوية التي توفرها المدرسة .

مؤتمر الطفولة الوطني

المراجع :

1- الخالدي ، أديب (1976) : سيكولوجية المتفوقين عقلياً ، ط2 ، بغداد ، مطبعة دار السلام .
2- الخزرجي ، كاظم غيدان (1998) : الموهوبون ، بغداد ، وزارة التربية.
3- الخزرجي ، كاظم غيدان (1999) : رعاية الموهوبين ، بغداد ، وزارة التربية .
4- الخزرجي، كاظم غيدان و وصال محمد الدوري (2002) :مشروع رعاية الموهوبين. بغداد، وزارة التربية.
5- راضي ، غني حسين (1983) :دراسة عن الموهوبين ، مجلة وزارة التربية ، الوقائع الكاملة لندوة رعاية الموهوبين المنعقدة في بغداد ، العدد (90) ، السنة (1984) .
6- قوانين قرار مجلس قيادة الثورة سابقا (126) في (2001/5/23)، قانون مدرسة الموهوبين رقم (49) سنة (2001)، مجلة الوقائع العراقية العدد (3881).
7- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1999): ورشة عمل حول أساليب الكشف عن الموهوبين ووسائل العناية بهم ، بغداد .
8- المعايطة ، خليل عبد الرحمن و محمد عبد السلام البواليز (2000) : الموهبة والتفوق ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
9- وزارة التربية /اللجنة العليا لرعاية الموهوبين (1983): رعاية الموهوبين، ندوة رعاية الموهوبين المنعقدة في بغداد للفترة 15 – 17 /شباط وثيقة رقم (21) .